معلقة تحت العرش وارواح الكفار في اجواف طيور سود في سجين كل
ذلك بناء على التجرد كما مر والوارد في ارواح بعض المومنين هو ما في صحيح مسلم
من حديث مسروق قال سالنا عبد الله يعني ابن مسعود عن تفسير
هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ارواحهم في اجواف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش
تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل وفي جامع الترمذي
من حديث كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ارواح
الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة وتعلق بضم اللام
معناه تتناول بفمها والوارد في ارواح الكفار لم تحضرني حين هذه الكتابة
تخريجه واقرب ما وجدت الى لفظه ما اخرجه ابن منده عن ام كبشة بنت
المعرور قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فسالنا عن هذه الروح
فقال ان ارواح المومنين في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتاكل من ثمرها
وتشرب من مياهها وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش يقولون
ربنا الحق بنا اخواننا واتنا ما وعدتنا وان ارواح الكفار في حواصل طير سود
تاكل من النار وتشرب من النار وتاوي الى جحر في النار يقولون ربنا لا تلحق
بنا اخواننا ولا تؤتنا ما وعدتنا وروى البيهقي وابن ابي شيبة من طريق
ابن عباس عن كعب موقوفا عليه قال جنة الماوى فيها طير خضر ترعى
فيها ارواح الشهداء تسرح في الجنة وارواح آل فرعون في طير سود
تغدوا وآ في الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هذيل هو ابن شرحبيل
قال ان ارواح آل فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على النار

فذلك بعض الحديث وكعب وهذيل تابعيان فلقولهما هذا حكم المرسل
لان مثله لا يقال من جهة الراي ويقوم مقام هذه الاحاديث في مقصود
هذا الاستدلال وصف الروح في الاحاديث الصحيحة بان الملك يعرج
بها عند قبضها وما في مسند احمد رجاله رجال الصحيح عن البراء رفعه
من ان روح الكافر ينتهي بها الى السماء فلا يفتح لها وان روحه تطرح
طرحا ومن اهل السنة جماعة على المذهب الثاني وهو ان الحشر روحاني
جسماني كالغزالي حجة الاسلام والامام ابي منصور الماتريدي وغيرهما
كالراغب والحليمي ولهم ايضا ظواهر تمسكوا بها والمسئلة ظنية لا قاطع
فيها واعلم ان صاحب شرح المقاصد قال قد بالغ الامام الغزالي في تحقيق
المعاد الروحاني وبيان انواع الثواب والعقاب بالنسبة الى الارواح
حتى سبق الى كثير من الاوهام ووقع في السنة بعض العوام انه ينكر
حشر الاجساد افتراء عليه كيف وقد صرح به في مواضع من كتاب الاحياء
وغيره وذهب الى ان انكاره كفر نعم قال عقب ذلك في شرح المقاصد
نعم ربما يميل كلامه وكلام كثير من القائلين بالمعادين الى ان معنى ذلك ان
يخلق الله تعالى من الاجزاء المتفرقة لذلك البدن بدنا فيعيد اليه نفسه
نفسه المجردة الباقية بعد خراب البدن ولا يضرنا كونه غير البدن الاول
بحسب الشخص ولا امتناع اعادة المعدوم بعينه انتهى كلام شرح
المقاصد واعلم ان كلام الغزالي في الاقتصاد صريح في ان المعاد عين الاول
فانه قال بعد ذكر ذلك فان قيل بم تميز المعاد عن مثل الاول وما معنى
قولكم ان المعاد هو عين الاول قلنا المعدوم منقسم في علم الله تعالى الى ما
سبق له وجود والى ما لم يسبق له وجود كما ان العدم في الازل انقسم الى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1